الثأر

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٢١ | الخميس ١٠ نيسان ١٩٥٨ | ٦٠

جيشنا العظيم

جنودنا الجبابرة الرابضون على الحدود
جنودنا الجمهورية العظيمة
الابطال السمر ...
كانوا منذ اسبوع
على موعد مع المجـد
على موعد مع الاباء والعزة
على موعد مع الارض السليب ...
وفي الموعد .. انطلقت الصيحة
ورد الابطال على اليهود بقوة ..
ولن تكون المرة الاخيرة
سيردون دوماً بقوة
وسيثأرون .. لنـا .. وللشهداء ..

للذكرى

دخلتها شرذمة يهودية في ٩ نيسان ١٩٤٨ ، وسلطت وحشيتها على سكانها الابرياء .. عرب عزل من كل سلاح .. شيوخ ونساء واطفال ..

روعت القرية مكبرات الصوت التي طلبت من الاهالي الرحيل ، وما كادوا يخرجون ليستطلعوا الخبر ، حتى انبرى لهم اليهود برصاصهم وحرابهم كالوحوش المفترسة المتعطشة للدماء .. فحصدوا الاطفال والشيوخ ، وبقروا بطون النساء.

فهذه ديرياسين تذكرنا ان اليهود انما يريدون ابادتنا ، وسلب ارضنا ووطننا .

وهذه ارواح شهدائنا فيهـا ، وكل قرية عربيـة في فلسطين ، تتطلع الينـا منتظرة لنحررها من الغزاة .. لنثـأر من اليهود الغاصبين ..

ليست فلسطين ارضاً بلا شعب لتصبح وطناً لشعب بلا ارض!

اسبوع الجزائر

التفاوت كبير بين الطاقة النضالية المعنوية التي فجرها شعبنا في الجزائر وبين الطاقة المادية التي تحتويها ايدي الثوار .

ليس من تناسب بـين شدة عزم عرب الجزائر على الكفاح المستمر من اجل التحرر ، وبين وسائلهم الضئيلة لتحقيق هذا التحرر ...

والتفاوت كبير بين امكانيات الثورة في الجزائر وامكانيات العـدو الذي يستعمر الجزائر .

عدو الجزائر هو الغرب باكمله ، هو حلف الاطلسي ، وهو نظام الاستعمار في العـالم من اقصاه الى اقصاه .

وامكانيات الثورة في الجزائر تنخفض كثيراً عن مستوى امكانيات عدونا هذا .

تلك هي مشكلة الثورة ولا مشكلة غيرها .

ويصبح من الحتمي ، تبعاً لذلك ، لكي تنتصر ثورة الجزائر ، القضاء على هذا التفاوت الواسع بدعم الثورة والقفز بامكانياتهـا خطوات واسعة .

وهي مسؤولية تقع على عاتـق الشعب العربي وتحتمها وحدة النضال العربي ...

فالثورة ثورة العرب ، ولذلك يجب ان ينتقـل الشعب العربي من دور التصفيق لثورة الجزائر وتحية الابطال المكافحين في الجزائر ، الى دور التخطيط لتوفير طاقـة النصر لشعب الجزائر ، لتوفير المال والسلاح والدعاية العالمية وهي العناصر التي تحتاجها ثورة الجزائر ...

ولقـد انتقل شعبنا الى ممارسة هذا الدور فاستطاع بسياسة الحياد الايجابي ان يكتل دول آسيا وافريقيـا وجميع احرار العـالم للوقوف صفاً واحداً مع ثوار الجزائر ودعمهم بالمساعدة المالية والمعنوية ...

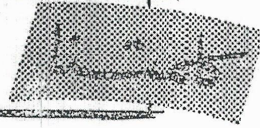
ولقـد انتقل شعبنا الى ممارسة مسؤولياته تجاه ثورة الجزائر ، فكان اسبوع الجزائر تعبيراً عملياً عن سلوك العرب للطريق الصحيح تجاه ثورة الجزائر ، وتعبيراً عملياً عن ادراك العرب لحاجات ثورة الجزائر وكيفية توفيرها.

ولكننا ، اذ نحيي كل عربي ، اقتطع من لقمة عيشه قروشاً تتلهف عليهـا اليوم ايدي الثوار ، نريد لاسبوع الجزائر ان يكون نقطـة انطلاق لتخطيط أشمل يحمل طابع الاستمرار ، للقيام بمسؤولياتنا تجاه ثورة الجزائر.

تخطيط يؤمن موارد ثابتـة تتناسب وضخامة متطلبات الثورة وترقى الى مستواها. تخطيط شعبي وتخطيط حكومي . ولنقتد في هذا المضمار باعدائنا اليهود .. لننشىء صناديق دائمة تمد ثورة الجزائر .. لنقتطع اعتمادات كبيرة من موازنـات العرب الحكومية لامداد الجزائر ..

والجمهورية العربية المتحـدة تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في هذا السبيل .

لكن اسبوع الجزائر بدايـة اسابيع مستمرة لا تنتهي الا بتحرير الجزائر .



وحدة النضال العربي

المعركة العربية التحررية معركة واحدة لا تتجزأ ، يخوضها شعب واحد من اجل هدف واحد هو اقامة المجتمع القومي الحر . وهو ما يجعل من وحدة النضال العربي في المعركة امراً عقائدياً مبدئياً .

الا ان وحدة النضال هذه ليست قضية مبدئية فقط بل ان استراتيجية النجاح في المعركة تفرض توفرها عنصراً فعالا وحاسماً [illegible]

[illegible] المعركة لا بد من الارتفاع الى [illegible] مستوى العدو باسلحته [illegible] ... وعدونا اليوم يمثل جميع قوى [illegible] في العالم ، جميع قوى التآمر على [illegible] الانسان وعلى حرية الشعوب .. وهو عدو يمتلك امكانيات هائلة ، مادية وبشرية ودعاوية .. وهو عدد يتشبث باستعمارنا واغتصاب ارضنا ، لان انظمته كلها ترتبط بمبدأ الاستعمار والاغتصاب .

ولذلك يصبح الانتصار على هذا العدو مقترناً بتوفر امكانيات هائلة تستطيع ان تحسم المعركة ... وبكلمة واحدة يصبح الانتصار عليه مقترناً بقذف الامكانيات العربية كلها في وجهه لنقطع الطريق عليه في الانفراد بكل جزء على حدة ينكل به ويستغل خيراته . وحدة الامكانيات العربية في وجه العدو هو وحده الكفيل بالارتفاع الى مستوى المعركة طاقة وسلاحاً .

ولذلك يصبح لزاماً على العرب لكي يدحروا هذا العدو ان يعلوا على التجزئة بحيث تتفاعل جميع الامكانيات العربية ، المادية والبشرية ، لكي توضع جميعها في خدمة النضال العربي اينما استقر هذا النضال وفي اية بقعة احتدمت معركته .

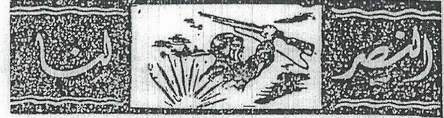
ان وحدة النضال هذه ستضع الاستعمار امام شعب يمتلك امكانيات ضخمة تتيح له تقرير مصير المعركة في صالحه حتما .

عند ذلك لن تقابل فرنسا عرب الجزائر وحدهم بامكانياتهم القليلة بل ستقابل الامة العربية كلها .. ولن تقابل بريطانيا شعب عمان وحده بل ستقابل الشعب العربي كله بكافة امكانياته ..

ونحن اذ نضع وحدة النضال في القمة من اسلحة المعركة لا نعني بها الانفعال العاطفي فقط . بل نرى فيها اولا وآخراً تخطيطاً مستمراً ووحدة نضال مادية وبشرية ودعاوية .

اسبوع الجزائر مثلا هو احدى الخطى في طريق وحدة النضال ... ولكنه مجرد خطوة يجب ان تتبعها خطوات .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



نحن في طريق النهوض

يترتب على قيام الجمهورية العربية المتحدة نتائج اقتصادية مباشرة وغير مباشرة . وهي نتائج لا تقتصر على اقليمي الجمهورية او الاجزاء المنضمة اليها فقط ، بل تتعداها الى جميع ارجاء الوطن العربي .

من هذه النتائج الاقتصادية ان الوحدة بين مصر وسوريا اعطت هذين الجزئين قوة اعظم في المساومة الاقتصادية ، خصوصاً وان الجمهورية تسيطر على طرق النفط البحرية وممرات انابيبه ، وبالتالي تستطيع زيادة مشاركتهم في الثروات النفطية للشرق الاوسط .

ومنها ان مركز الجمهورية العربية اصبح قوياً في ميدان الحصول على القروض الدولية والخارجية ، لأن لكل قرض وجهاً سياسياً ، وقد زالت الاهمية السياسية للاقليمين المتحدين (مصر وسوريا) بعد قيام الجمهورية .

ومنها ايضاً توسيع الجهاز الاقتصادي العربي العام ، اذ ان قيام الجمهورية خطوة اولى نحو وحدة اقتصادية عربية شاملة . هذه الوحدة من شأنها ان تسيطر على اسواق المنطقة العربية التي يستفيد منها الآن غير ابنائها . ومن شأنها ان تستخلص للعرب الثروات التي يعطيها لهم الاستعمار باليد اليمنى ليسلبها باليد اليسرى بمختلف الوسائل والطرق . كما انه من شأنها ان تزيل الاختلال الحاصل في اقتصاد «الدول العربية» (اعتماد مصر على القطن وحده ، والكويت والسعودية على البترول وحده ..) لتجعل ثروات الوطن العربي ملكاً لجميع العرب تستغل لحسابهم وحدهم .

ففي الوطن العربي مجال واسع – في حال قيام الوحدة – للتفاعل الصالح ولتلاقي الخبرات والقوى المنتجة .



من المسؤول

– ٣ –

مسؤولية الجمهورية المتحدة في النضال القومي مسؤولية عظيمة . اذ ان هذه الجمهورية لم تقم عرضاً .. ولم تقم نتيجة ارادات وظروف وقتية . بل قامت انسجاماً مع الخط العقائدي السليم الهادف الى تحقيق المجتمع القومي الامثل . وبذلك اصبحت الجمهورية الممثل الرسمي للفكرة القومية العربية . وهي على هذا الاساس مسؤولة تاريخياً عن اكمال الطريق القومي وتغذية النضال العربي في جميع ارجاء الوطن .

ان الجمهورية هي بداية الطريق ، وعليها ان تسير بقوة وبسرعة في اكمال الطريق لتكون منسجمة مع العقيدة القومية التي تشكل مبرر وجودها الاول .

وكل هذا يعني ان الشعب [illegible] بعد وحده في الميدان [illegible] العربية لم تعد تكافح [illegible] وحده . لقد اصبح [illegible] امكانيات تشد من ازره [illegible] .. واصبح هناك مسؤولون يشاركون الشعب كفاحه من اجل مستقبل عربي افضل .

وكل هذا يحقق للنضال العربي قفزة كبرى في ميدان الامكانيات والقدرة على الصمود والصراع . اذ ان الجمهورية طاقة نضالية جبارة ستختصر طريق العرب نحو مجتمعهم الامثل .

تركيا اول حليفة «لاسرائيل»

تركيا تحتل المركز الثالث في [illegible] الدول المتعاملة مع اليهود

بيننا وبين تركيا ـ حليفة بغداد ـ عداء تاريخي مستحكم. فالاتراك قد استعبدوا هذه الأمة قرونا طويلة من الزمن. وحاولوا في شتى السبل والوسائل ان يكبتوا هذه الأمة ويتركوها ويصهروها في البوتقة العثمانية الدخيلة. الا ان العرب قاوموا جميع هذه المحاولات بعنف وعناد ... وانتهت المعركة بطرد الغزو الاجنبي التركي خارج الحدود.. وان انتصر العرب في هزيمة هذا الغزو فانهم لم ينجحوا في ازالة الحقد المتأصل في نفس كل تركي على العرب.

وما ان قامت دولة اليهود، حتى رأت تركيا في هذه الدولة الناشئة متنفساً لحقدها اللئيم. فأصبحت ومنذ اللحظة الاولى حليفة «اسرائيل»، تساندها معنوياً ومادياً.

وليس مستغربا على تركيا وهي القاعدة الاولى للاستعمار في الشرق الاوسط، ان تتبنى اليهود ومصالحهم، ولكن الغريب ان تبادر حكومة عربية وهي حكومة نوري السعيد، الى محالفة تركيا العدوة التاريخية لجميع العرب.

وهناك العديد من الأدلة والبراهين الدامغة والمدعومة بالارقام والوثائق على محاولات تركيا لخداع العرب وفك الحصار الاقتصادي حول «اسرائيل» عن طريق الوساطة التركية المغلفة.

وقد اخذت العلاقات الاقتصادية التركية اليهودية في النمو، حتى كان عام ١٩٥٣ اذ احتلت تركيا المركز الثالث بالنسبة للدول المستوردة من «اسرائيل» بعد ان كان ترتيبها التاسع، وكذلك بالنسبة لصادراتها بعد ان كان ترتيبها الخامس عشر.

كانت قيمة صادرات تركيا الى «اسرائيل» في عام ١٩٥٠ ما قيمته ٤٠،٠٥١ جنيها استرلينيا وقد ارتفع الرقم الى ٨٠٨،٤٢٨ في عام ١٩٥٢ اما في عام ١٩٥٣ فقد بلغت القيمة خمسة اضعاف هذا الرقم.

ومن الاسباب التي ساعدت على نمو التعامل التجاري بين اليهود وبين الاتراك بالاضافة الى العامل النفسي، هو سوء الحالة المالية في الدولتين وقلة النقد النادر فيهما.

ولهذه الاسباب ايضاً نمت العلاقات بينهما نمواً محسوساً خلال عامي ١٩٥٥ و١٩٥٦ كما ان الارقام تدل ايضاً على ارتفاع ارقام التبادل التجاري بينهما منذ ذلك التاريخ ولا تزال في تطور ونمو.

و«اسرائيل» تعتمد على كثير من الحاصلات التركية ومن أهمها بعض المواد الخام مثل الجلود والفاكهة المجففة والالياف والمواد الغذائية والارز والأسماك الطرية والمجففة والسكر والبطاطا وغيرها. وتستورد تركيا من «اسرائيل» وسائل النقل وقطع الغيار للسيارات ومواد بلاستيك ومحركات كهربائية ومستحضرات وآلات طبية، والساعات والادوات الكهربائية، والملابس الداخلية القطنية والصوفية.

ولا يقتصر الامر على ذلك في خرق حصارنا الاقتصادي على «اسرائيل»، بل دعت تركيا «اسرائيل» لنقل بعض مصانعها التي اوقفتها المقاطعة العربية لتخرج بشكل مصنوعات تركية ومن ثم تخرق الحصار العربي.

ومن هذه المصانع واحد لصنع مستحضرات طب الاسنان اقيم في ضاحية بروتوفا قرب ازمير برأسمال «اسرائيلي» ـ تركي. ومن اصحابها شريف رمزي المعروف بانه من اكبر مصدري الاقطان الى «اسرائيل» ومحمد كتان شقيق رئيس غرفة تجارة ازمير وفريد اجراجي باشي، وصيدلي يهودي تركي وشركة «اسرائيلية» ساهمت بالقسم الاكبر من التمويل.

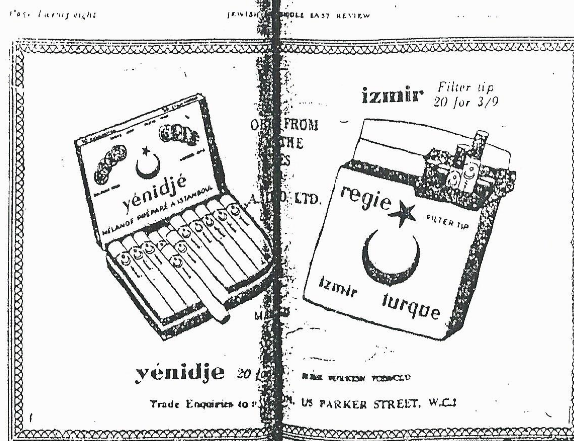
وهناك شركة لتربية الدواجن بضاحية حامليجا بالقرب من استنبول رأسمالها ٣،٥٠٠،٠٠٠ جنيه «اسرائيلي» ويقدر انتاجها بخمسة آلاف دجاجة يومياً.

وشركة اخرى لحفظ الخضر والفواكه واستخراج عصير الفاكهة تقوم تركيا بتصريفه في العالم تحت اسمها وشعارها ولكن لمصلحة «اسرائيل».

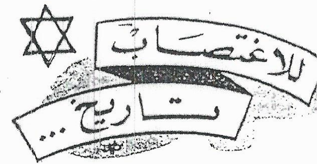
ومصنع للنسيج وآخر للراديو وثالث للادوات الكهربائية.

وتقوم شركات ومهندسون «اسرائيليون» بانشاء المباني والمطارات في تركيا وتستجلب معها مواد البناء من «اسرائيل».

كما ان «اسرائيل» قد افادت من شهرة بعض الصناعات التركية الخفيفة مثل السجائر، فاسست لها فروعاً في اراضيها. وتحمل منتوجاتها عبارة «صنع في اسرائيل» Manufactvred in Israel كما يظهر في الرسم المنشور هنا.



صورة مأخوذة بالزنكوغراف عن اعلان في Jewish O... الصادرة في بريطانيا



فلسطين في هيئـــة الامم

- ٧ -

وقد اقترحت اللجنة الاولى ضم مدينة يافـــا الى المنطقة اليهودية ، ووضع القدس تحت نظام دولي ...

اما اللجنة الثانية فقد احتوى القسم الاول من تقريرها على بحث مبدئي حول الحقوق العربية وفيما اذا كان يحق لهيئـــة الامم المتحدة اتخاذ قرارات تفرض على محكمة العدل الدوليـــة بما يختص بقضية فلسطين .

وبحث القسم الثاني من التقرير بقضية اللاجئين اليهود .

وقررت انه :

أ ـ يجب اعادة اللاجئين الى بلادهم التي هاجروا منها .

ب ـ ويجب على الدول الاعضاء في هيئة الامم ايواء من لا يتمكن من العودة من حيث أتوا .

وفي القسم الثالث اعطت اللجنة وجهة نظرها عن الشكل الذي تقترحه لحكومة فلسطين المقبلة :

أ ـ ايجاد حكومة ديمقراطية مؤقتة .

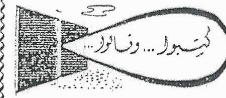
ب ـ تنسحب حكومة الانتداب فور تأليف الحكومة الجديدة .

ج ـ تنظم الحكومة المؤقتة وتقيم انتخابات نيابية عامة .

د ـ تقدم الحكومة المؤقتة هيكلاً عاماً للدستور ، تؤمن فيه الحقوق الدينية والمدنية للاقليات .

وحين قدمت اللجنتان الفرعيتان مشروعيهما شكلت لجنة التوفيق بين رأييهما المتضاربين ، الا ان لجنـــة التوفيق هذه فشلت في مهمتها ولم تصل لأية نتيجة حاسمة .

للبحث صلة



نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخراً حديثـــاً لموريس بابون مدير الشرطة الجديد في فرنسا جـــاء فيه «لقـــد فقد الثوار الجزائريون الدعم الشعبي في الجزائر ولذلك فقد أخذوا ينقلون قواعدهم العسكرية ومراكزهم الى الاراضي التونسية » .. الخ !!

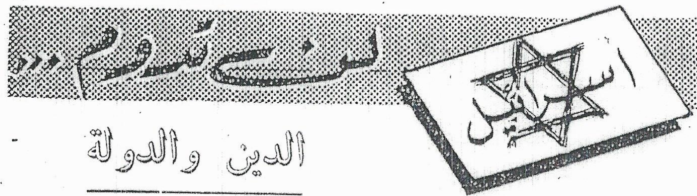
اذا تجنبنا النقطة الرئيسية من ان جبهـــة التحرير الوطني هي النـــواة الثورية التي يلتف حولها الشعب كله في الجزائر لانها تمثل اهدافه ، بالرغم من جوهرية هذه الحقيقـــة ، يمكننا ان نقتصر تعليقنا على حقائق بسيطة :

١ ـ الثورة التي ابتدأت من لا شيء ، كانت تملك منذ ثلاث سنين ١٥ الف مقاتل ، وقد قفز هذا الرقم في هذا العام الى مائـــة الف مقاتـل . وينتظر هذا الرقم ان يصل الى ٥٠٠ الف مقاتل في عام ١٩٦٠ .

٢ ـ الحاجـة التي تظهرها جبهة التحرير هي للسلاح والمال لا للرجال ، لتوفرهم ، وهـــذا ـ بالطبع ـ لا يدل على العزلة الشعبية للحركة !!

٣ ـ تحشد فرنســـا ٦٠٠ الف جندي في الجزائر ـ على حساب قوات حلف الاطلسي ـ وتستعمل اسلحة الاطلسي لا لتحارب فئـــة معزولة شعبياً .

واخيراً .. فامتداد القواعد الى تونس يدل على اتساع الجبهـــة لا ضمورهـــا .. في المنطق العسكري البسيط !!



الدين والدولة

لقـد نتج عن اختلافات البيئات التي يأتي منها المهاجرون اليهـود الى «اسرائيل» ان نشأت مشكلة اجتماعية لها علاقتهـــا المباشرة بالحيـاة العامة في دولة العدو . هذه المشكلة هي مشكلة علاقة الدين بالدولة . بكلام آخر هل تكون «اسرائيل» دولة دينية ام تكون دولة علمانية يفصل فيها بين الدين والدولة .

وفي «اسرائيل» اليوم عدة اتجاهات واراء حول هذه النقطة ، هناك الفريق الديني المحافظ المتمسك بالتعاليم الدينية اليهودية والذي يصر على ان تكون هـذه التعاليم اساس الحكـــم والتشريـع في «اسرائيل» . واكثر الفئات اندفاعاً في هذا الاتجاه جماعـــة « آغودات اسرائيل» ، وهم جماعة دينية متطرفـة تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة ، وهي كثيراً ما تلجأ للعنف ضد الدولة وضد خصومها من الاحزاب الاخرى ، باسم حماية الدين .

ومع ان نسبة المقترعين في الانتخابات الاخـيرة لصالح الاحزاب اليهودية المتمسكة بتعاليم الدين لم تتجاوز ١٤ ٪ ، فأن الاتجاه الديني موجود فعـلا في القواعد الشعبية لمعظم الاحزاب اليهودية الاخرى . لذلك نرى ان هذه الاحزاب تتبع سياسة مهادنة وتفاهم مع الاتجاه الديني في جميع الوزارات الائتلافية اليهودية ، خوفاً من خسارة مؤيديهـــا من المجندين للاتجاه الديني .

على النقيض الآخر يقف الشيوعيون اليهود وحزب المابام (وهو حزب يساري ماركسي غـير شيوعي) وهؤلاء يؤمنون بفصل الدين عن الدولة ، ويدعون الى العلمانيـة في نظام الحكم والتشريع .

وبين الاتجاهين المتطرفين يوجد العديـد من الاتجاهات التي تحاول ان توفق بين فكرتها السياسية الخاصـة وبين موقفهـــا من الدين وعلاقته بالدولة .

وكثيراً ما يكون الخلاف حول علاقـة الدين بالدولة سبباً هاماً من اسباب الصدام بين الاحزاب اليهودية . فالاحزاب اليهودية المتدينة تقاوم القيام باي عمل ليلة الجمعة ونهار السبت.

ومن الحجج التي يثيرهـــا خصوم فكرة « الدولة الدينية » موضوع علاقـــة الجاليات اليهودية في مختلف انحاء العـالم بالسلطة الدينية بعد ان تصبح «اسرائيل» دولة دينيـــة . ويعتقد هؤلاء ان هذه الجاليـــات ستواجه «احراجاً» كبيراً تجاه المجتمع الديني تعيش فيه حين ترتبط رسمياً بدولة «اسرائيل» باعتبارها سلطة دينية ـ دنيوية ، مما قد يؤدي الى نوع من الشعور بالكره لليهود في بلدان عديدة